ومن رتب بيان لما والرتب جمع رتبة وعز معطوف على ما وعز اي عسى
وتزور والادراك الاحاطة بالشيء اذا ناو صعبة واوليت ماض مجهول
على صيغة الخطاب ايضا لاكنه من اولاه بمعنى اعطاه والمعنى ما اعطيت
ومن نعم بيان لما والنعم بكسر النون وفتح العين جمع نعمة وفي قوله
ما اوليت من رتب اشارة الى كونه عليه السلام والياً يوم القيامة
على اهلها بالشفاعة حيث اعطى له الشفاعة ليلة المعراج وكذا
لما اعطى له فيها ما اوحى اليه من ان الجنة محرمة على الانبياء حتى
تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك وقوله تعلى له عليه السلام
فيها علم الاولين والاخرين وجعل امته خير الامم وارسال التبشير
لامته حيث روي عنه عليه السلام انه قال شكا الى الله من
امتي ليلة المعراج شكايات الاولى انه قال انا لا اكلفهم عمل
الغد وهم يطلبون مني رزق الغد والثانية انه قال لا ادفع ارزاقهم
الى غيرهم وهم يدفعون عملهم الى غيري والثالثة انه قال انعم بالكلون
رزقي ويشكرون غيري ويخونون معي ويصالحون خلقي والرابعة ان العزة
لي وانا المعز وهم يطلبون العز من سواي والخامسة اني خلقت النار
لكل كافر وهم يجتهدون ان يوقعوا انفسهم فيها وقال في الامة
ان احببتم امر الاصلاة البكم فانا اولى به لكثرة نعمي عليكم
وان خفتم من اهل السماء والارض فانا اولى بذلك لكمال قدرتي
وان انتم رجوتم امرا فانا اولى به وان انتم استحييتم من احد فاجعلوني
اياه فانا اولى به لان قلبي الجبار ومنه الرجاء وان انتم اثرتم
امرا بالمعرا كم وانفسكم فانا اولى بذلك لاني معبودكم وان حرقتم امرا

به وعوكم فانا اولى بذلك لاني انا الصادق ولذلك قال له عليه السلام
يا محمد لم اكرم امتك لئلا يقول حسابهم يوم القيامة ولم اطل اعمارهم
لئلا تقسو قلوبهم ولم اعاجلهم بالموت لئلا يكون خروجهم من الدنيا
بدون التوبة واخرتهم في الدنيا عن الامم لئلا يطول في القبور
حبسهم كذا في روح البيان تفسير القرآن للاسماعيل حقي صاحب
الكشف والعرفان

بُشرى لنا معشر الإسلام إنّ لنا من العناية ركناً غير منهدم

لما بين اول هذه القصيدة ما يدل على افضليته عليه السلام
واشرفيته من جميع الانام وعلو رتبته وسمو درجته وكونه نائلا
النعم الكثيرة والاسرار والكلم الغفيرة وكان ما كان لا قائل هل اطالب
شيء امته من تلك النعم وهل طالب لهم ذلك العروج وكان في حضم
من الكرم اجاب عنه بالبشائر والسرور وبيان نعمة ما طالبهم من
ذلك العبور فقال بشرى لنا ان بشرى اما خبر مبتدا محذوف اي
هذه القصة بشرى ولنا صفة او مبتدا اي بشرى ثابتة لنا واما بشرى
مبتدا خبره لنا بجنس بر وعليه ان بشرى نكرة والمبتدا لا يكون
نكرة واجاب بانه مخصص لانه موصوف بصفة محذوف اي
بشرى عظيمة او بانه واقع في معنى الدعا نعت بشرى ثم ان البشرى
بمعنى المسرة والفرح ومعشر بالنصب على انه منادى او على الاختصاص
كما في الحديث نحن معاشر الانبياء لا نورث والمعشر بمعنى الجماعة
قال في كليات ابي البقاء كل جماعة امرهم واحد فهو معشر والتسمية
جماعة الاسلام خاص بهذه الامة لان التسمية باسم المسلم من

Copyright © King Saud University